دور « مي » كينين : يمثل احجم اللوبيين في البيت الابيض ، وقد آثر كينين البقاء « ان سي كينين يتمتع بنفوذ كبير بين صفوف أعضاء الكونغرس ، ويشتهر عندهم بانه متحدث شديد الاطلاع على الشؤون الاسرائيلية ، ومن المعروف ان ارتباطاته بالسفارة الاسرائيلية في واشنطن وثيقة جدا ، وهو المرجع النهائي للمحاورين الاسرائيليين والصهيونيين ، فرغم ان جميع المنظمات الصهيونية الكبرى تصر على أن يكون لها ناطق خاص بها لدى الكونغرس ، فان الجميع ينظرون الى مي كينين بأنه المرجع الأخير وجميع هؤلاء الناطقين والمحاورين الصهيونيين يطلبون مشورته » .

ويقول كينين انه يشعر ان دوره كوسيط حساس ودقيق ويتطلب قدرا من الدراية والدهاء في التصرف ، ولذلك فهو يحاول ان يتجنب الظهور تحت الاضواء ، بيد ان كينين يقر بأن : « كثيرا من المسؤولين والهيئات يستوضحون رأينا ، فكثيرا ما يتصل بي هذا العضو او ذاك في مجلس الشيوخ ليطلعني على مسودة خطاب كتبه وما الى ذلك . وأظن أنك لو استفسرت من اعضاء الكونغرس عن أسلوبنا في العمل لوجدت انه لا يقوم على الضغط ، فالمسألة هي مسألة تزويدهم بشروح وتفسيرات وتوضيحات ومعلومات عن الوضع وتطورات الموقف » . ويضيف قائلا : « عندما تلوح في الافق بوادر اتجاهات ومواقف لا توافق هوانا ابعث برسالة توضح الموقف لنحو ٧٠٠ شخص من قادة الجالية اليهودية الامريكية وزعمائها ، كما اتصل بالممثلين والمندوبين المحليين للهيئات اليهودية الامريكية هنا في واشنطن ، وقد ادعو هؤلاء الى مكتبي لاحيطهم علما بما يجري ولاحثهم على القيام بما يستطيعون من اعمال ، فابلغهم بأسماء اعضاء مجلس الشيوخ الذين يرفضون توقيع القرار المطلوب وأطلب منهم ان يفعلوا ما بوسعهم ان يفعلوه بهذا الصدد » .

نشأة كينين وخبرته : كان كينين صحفيا في كليفلاند بولاية اوهايو ، وفي عام ١٩٤٣ قدم الى مدينة واشنطن مديرا تنفيذيا للمؤتمر اليهودي الامريكي ، وهو هيئة صهيونية تضم عدة منظمات وجمعيات يهودية امريكية ، جرى تشكيلها للعمل على اقناع المراجع الحكومية الامريكية المختصة بدعم وتبني فكرة انشاء دولة يهودية في فلسطين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وفي عام ١٩٤٧ تخلى كينين عن جميع مناصبه في المؤتمر اليهودي الامريكي ليصبح ممثلا محترفا للوكالة اليهودية في نيويورك التي كانت تمثل المصالح اليهودية لدى منظمة الامم المتحدة التي كانت قد تكونت حديثا آنذاك ، وبعد ذلك اصبح كينين أول ناطق رسمي بلسان الوفد الاسرائيلي لدى منظمة الامم المتحدة . ويسترجع كينين ذكرياته حول تلك الايام قائلا : « في عام ١٩٥٠ كانت اسرائيل بحاجة الى معونة اقتصادية ، وقد بذلت مساع لادخال اسرائيل ضمن مشروع مارشال ، بيد ان الخارجية الامريكية عارضت ذلك ، فظهرت الحاجة الى العمل في صفوف اعضاء الكونغرس » . وقد تبلورت لذلك فكرة تشكيل جهاز للاتصال بأعضاء الكونغرس ، ودعي في بادىء الامر « المجلس الصهيوني الامريكي » الذي اصبح يدعى في عام ١٩٥٩ « لجنة الشؤون العامة الاسرائيلية الامريكية » . وفي عام ١٩٥١ سجل كينين نفسه ، لفترة وجيزة ، كعميل لدولة اجنبية ، ولكنه يعمل منذ ذلك الوقت كمحاور محلي رغم حملة السناتور وليم فولبرايت عليه ، وقد قام السناتور فولبرايت في عام ١٩٦٣ بتحري نشاطات « لجنة الشؤون العامة الاسرائيلية الامريكية » توطئة لفتح تحقيق في مجلس الشيوخ حول سوء تطبيق قانون تسجيل عملاء الدول الاجنبية ، بيد أن الموضوع اقفل ولم يستدع كينين للادلاء بافادته كما لم يتم توجيه تهمة معينة له .

نشاطات كينين ومجهوداته من خلال لجنة الشؤون العامة الاسرائيلية الامريكية : تدير لجنة الشؤون العامة الاسرائيلية الامريكية عملياتها بميزانية سنوية مقدارها ١٧٥٠٠٠ دولار تجمع كلها من تبرعات من داخل امريكا . ويدير عملياتها كينين (٦٧ سنة) دائم السفر والتجوال ، ويدير عملياتها في بعض الاحيان من مكتبها الفرعي في نيويورك ، وكثيرا ما يلقي أحاديث في الجماعات اليهودية في شتى أنحاء الولايات المتحدة ، وغالبا ما يرافقه في جولاته هذه ارفنغ كين رئيس ادارة لجنة الشؤون العامة الاسرائيلية الامريكية والذي يشرف على جمع التبرعات لها . وكثيراً ما يزور كينين اسرائيل ، وخلال زيارته الاخيرة في تشرين الاول الماضي اجرى مباحثات مع غولدا مائير رئيسة الوزراء . وتتميز نشاطات كينين باستقلاليتها عن المسؤولين الاسرائيليين بما فيهم هيئة السفارة